Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

متصوّراته وانتقاء مصطلحاته ـ على مستويين : مستوى وصفيّ تحليليّ يبرز في مجموعات ثلاث مقاييسها كمّية فنوعية فتقييميّة :

أ) «أحسن الكلام ما كان قليله يغنيك عن كثيره» (١–٨٣).

«وربّ قليل يغني عن الكثير (...) بل ربّ كلمة تغني عن خطبة (...) بل ربّ كناية تربي على إفصاح» (٢–٧) .

«قلة عدد الحروف مع كثرة المعاني» (٢–٢٨) .

«الكلام الذي قلّ عدد حروفه وكثر عدد معانيه وجل عن الصّنعة ونزّه عن التّكلف» (٢ : ١٦–١٧) .

«وقد يكون القليل من اللفظ يأتي على الكثير من المعاني» (٤–٢٧).

ب «... فذكر (...) المحذوف في موضعه، والموجز، والكناية والوحي باللفظ ، ودلالة الإشارة ». (١–٤٤) .

«فعامة مـا يكون من هذه الأبواب (البلاغيّة) الوحي فيها والإشارة إلى المعنى» (١–١١٦) .

ج) «ومن البصر بالحجّة والمعرفة بمواضع الفرصة أن تدع الإفصاح بها إلى الكناية عنها». (١–٨٨) .

«قال من هذه التي تردّ إلى قليل فتقنع وليس المضمّن كالمطلق» (١–١٥٥) .

«وإن قصّر القول أتى على غاية كلّ خطيب» (٤ : ٤٤–٣٤)

أمّا المستوى الثّاني الذي تبرز فيه طريقة الجاحظ في استغلال هذه المقاييس فهو مستـوى التجريد وتحسّس الصّيغة الاصطلاحيّة المطابقـة للظاهرة الأسلوبيّة العامّـة ويتدرّج الجاحظ في ذلك